Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

كلامه قاصرا على الخليفة عبدالله وانتصاراته. ان مثل هذا التصرف لا يمكن دفعه بالقول بأن للمؤلف كتابا آخر في سيرة المهدي لأن المؤلف يتكلم في هذه السيرة نفسها عن الخليفة عبدالله وفضائله وأفعاله مع ان بعض ما يرويه ليس طرفا من سيرة المهدي أو الوقائع التي وقعت في حياته. وكان من الممكن ان يشير المؤلف الى وقائع المهدي وانتصاراته ولو بصورة مقتضبة في مقدمة الطراز خاصة وموضوعه كما أشرنا من قبل هو سطوة المهدية وانتصاراتها، ولكنه بدلا عن ذلك انتقل مباشرة من الحديث الذي يرويه عن الرسول ليدلل به على الاستيلاء على جميع البلدان بالواقعات المهدية[1] الى الكلام عن انتصارات الخليفة.

ثم انه يضيف الى ذلك كلاما طويلا عن خلافة الخليفة عبدالله ومساندها ويؤيدها بالنصوص التي ينقلها من منشورات المهدي وبالمزايا والفضائل التي يرويها هو من مشاهداته الخاصة ومما ينقله عن الآخرين. فإذا اضفنا الى ذلك انه يتعرض الى الأشراف وحركتهم الأولى بطرف خفي عند كلامه عن صفوف الصلاة والوقوف عند إشارة الخليفة لاتضح لنا الامر الذي نحن وراءه. ذلك لأن موقف المؤلف هذا نابع من النزاع الذي كان قائما بين الخليفة عبدالله وبين الاشراف ومحاولته ابعاد نفسه من شره.

ان هذا الموقف السياسي الذي يقفه المؤلف يدفعه الى بيان فضائل الخليفة عبدالله ومزاياه الشخصية ومساند خلافته وتأكيد شرعية هذه الخلافة وأحقية الخليفة بها، ولذلك كان تعظيمه للخليفة والتغالي في مدحه وتفاديه الكلام عن المهدي وعن انتصاراته، حيث ان انتصارات المهدي قد تم أغلبها على يد قادة الاشراف أو من يكونون في صفهم، ولأن الكلام عن المهدي والتركيز عليه قد يقوي مركز الاشراف أو قد يفسر بأنه موقف يقفه المؤلف إزاء الخليفة.

وعندما يتكلم عن الوقائع التي وقعت في ولاية يونس الدكيم يتفادى ذكر

---

(١) انظر صفحة ١.